

EOJM

المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

التقرير الإحصائي الشهري

لانتهاكات الحريات
الصحفية والإعلامية

مايو 2021

www.eojm.org



برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحرير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية



قائمة المحتويات

المقدمة

المنهجية

القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات خلال شهر مايو 2021

القسم الثاني: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات خلال شهر مايو 2021

المقدمة

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من ركائز المجتمع الديمقراطي الأساسية، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسؤولين وصناع القرار بالأخطاء التي يرتكبونها.

وعلى أرض الواقع، يشهد المجتمع المصري تراجعاً ملحوظاً في حرية الصحافة والإعلام، حيث يتعرض الصحفيون/ات والإعلاميون/ات لانتهاكات متعددة؛ بداية من المنع من التغطية الصحفية، وحجب المواقع الإلكترونية، مروراً بإيقاف البرامج التليفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي/ة في السجن، وذلك عبر حملات القبض والاحتجاز غير القانوني؛ ليواجه اتهامات فضفاضة أمام جهات التحقيق، هذا المناخ جعل العمل الصحفي والإعلامي في مصر "مغامرة خطيرة".

وفي إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر مايو 2021، وينقسم التقرير إلى قسمين؛ يتناول القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات خلال شهر مايو 2021، بينما يتناول القسم الثاني سرداً تفصيلياً مرتب زمنياً لهذه الانتهاكات.

وإجمالاً؛ رصدت وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة خلال شهر مايو 2021 ما يقرب من ثماني وقائع تعتبر انتهاكاً لحق الصحفيين/ات والإعلاميين/ات، وجرى توثيق خمس حالات منهم باعتبارها انتهاكاً طبقاً للمعايير التي حددها "المرصد المصري"، وكان الصحفيون الأكثر تعرضاً للانتهاك في الشهر الماضي، فيما احتلت محافظة شمال سيناء صدارة المحافظات التي وقعت بها الانتهاكات.

وأخيراً؛ شهد شهر مايو 2021 تصاعداً في عدد الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات الرياضيون/ات، وتكررت هذه الانتهاكات داخل وخارج الملاعب بدايةً بمنع التصوير وتغطية المباريات وصولاً إلى فصل الصحفيين/ات من أماكن عملهم.

منهجية التقرير

تعتمد منهجية المرصد المصري للصحافة والإعلام في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين هما:

1- ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين/ات وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2- المصدر الثاني يبدأ بالبحث على الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين/ات أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين/ات أو ذويهم. وفي حالة تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، يوثق المرصد الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذوي الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين/ات.

يلتزم التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات في الفترة الزمنية من (1 مايو- 31 مايو) لعام 2021 في جميع محافظات جمهورية مصر العربية.

تُصنف الانتهاكات وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد، إلى 8 تصنيفات (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي/ة إعلامي/ة - تخصص الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل المعتدي- النوع الاجتماعي- النطاق الجغرافي- نوع التوثيق).

• أهم مصطلحات هذا التقرير:

1- تعريف حالة الانتهاك: نميز الانتهاك عبر ثلاث متغيرات رئيسية (المكان، التوقيت، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاكات جماعية.

2- الصحفي/ة الإعلامي/ة الواقع بحقه الانتهاك: هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تادية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/ إعلامية أو أرشيف صحفي/ إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/ الإعلامية عبر مناصبها الإعلامية أو المسؤولين بها.

3- المنع من التغطية الصحفية: تشمل جميع وسائل المنع من التغطية مع مراعاة أن تكون الواقعة محددة الزمان والمكان، و مرتبطة بحدث عام مثل المؤتمرات والندوات بدون التقيد بعدد الصحفيين/ات المتضررين/ات. أما في حالة الوقائع متغيرة الأبعاد المكانية والزمانية مثل المظاهرات والمسيرات، تُسجل كل حالة منع من التغطية لكل صحفي/ة على حدة.

4- الفصل التعسفي: هو أن يقوم صاحب العمل بإرادته المنفردة دون إخطار العامل بالاستغناء عن خدماته أو إخطاره ولكن بدون إبداء أي أسباب، ودون أن يصدر منه خطأً جسيماً يستدعي فصله طبقاً للمادة 69 من قانون العمل. ولم يصدر ضده حكم نهائي بعقوبة جنائية أو بعقوبة مقيدة للحرية في جريمة ماسة بالشرف أو الأمانة أو الآداب العامة، وذلك ما لم تأمر المحكمة بوقف تنفيذ العقوبة، يُعد فصلاً تعسفياً مما يستوجب معه تعويض العامل عما أصابه من أضرار.

5- الاعتداء اللفظي: توجيه بعض العبارات والألفاظ السلبية والنايية.

6- الاعتداء الجسدي: هو أي عمل متعمد يقصد به إيقاع الأذى أو الألم لشخص آخر بأي طريقة من طرق الإتصال الجسدي.

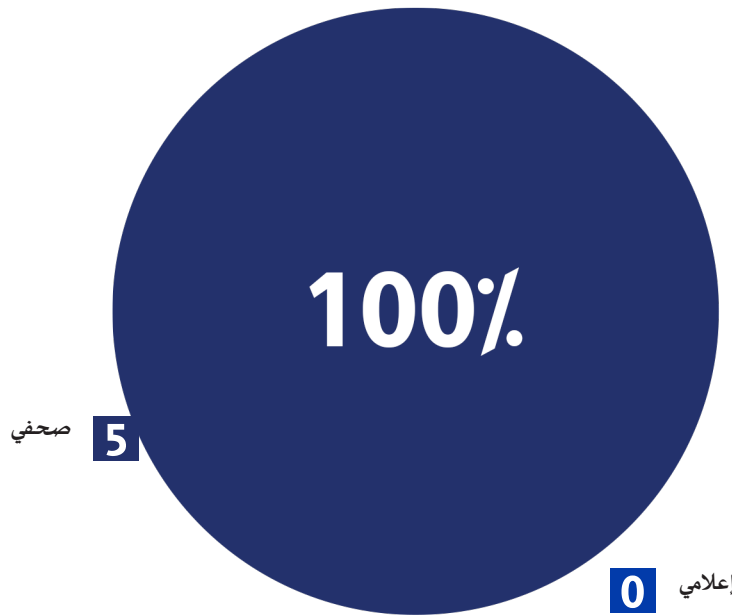
1- أنواع الانتهاكات:

تنوعت الحالات خلال شهر مايو لعام 2021، إذ رصدنا خمس حالات انتهاك، تصدر المنع من التغطية كالمعتاد المرتبة الأولى بحالتين، يليه في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة على التوالي الفصل التعسفي، ثم الاعتداء اللفظي والاعتداء الجسدي بواقع حالة واحدة فقط لكل نوع.



2- توزيع الانتهاكات وفقاً لوظيفة صحفي/ة أو إعلامي/ة:

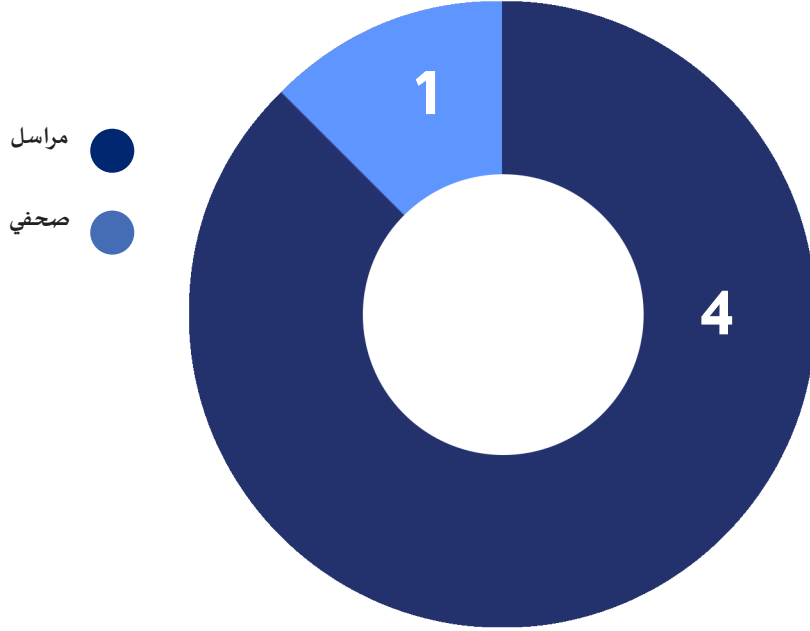
تركزت جميع الانتهاكات في فئة الصحفيين بـ خمس حالات تم توثيقها خلال الشهر، بينما لم يتعرض الإعلاميون/ات لأي انتهاكات في شهر مايو 2021 طبقاً لمعايير المؤسسة.



3- توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

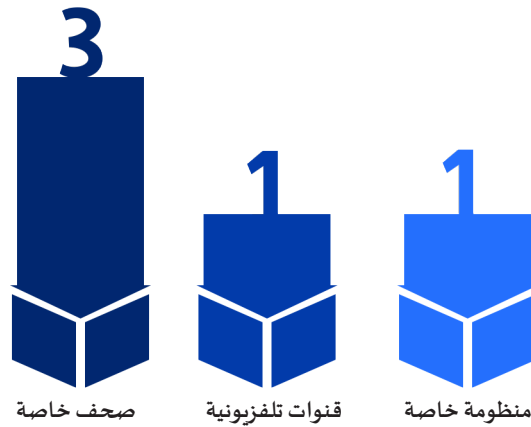
تختلف مهمة الصحفي/ة والإعلامي/ة والتخصص الذي يعمل به، حيث تندرج التخصصات الآتية تحت بند الصحافة: (محرر- مصور- مراسل - رئيس تحرير- والعاملين بالمؤسسات الصحفية) بينما التخصصات في مجال الإعلام تتمثل في (مذيع- معد - العاملين في مؤسسات الإذاعة - العاملين في القنوات التلفزيونية).

تركزت معظم الحالات التي تعرضت لانتهاكات خلال شهر مايو 2021 في فئة المراسلين، إذ رصدت الوحدة أربع حالات انتهاكات بحق مراسلين، وحالة واحدة فقط بحق صحفي.



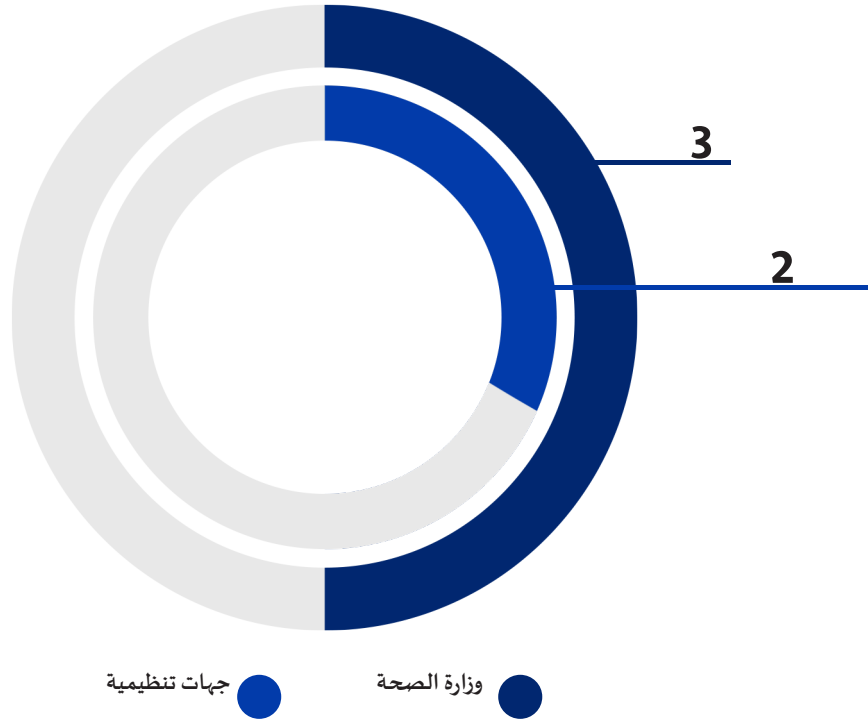
4- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

سجل "المركز" وقائع لعدد من الصحفيين/ات والإعلاميين/ات العاملين بقطاعات مختلفة؛ إذ رصدت الوحدة ثلاث حالات للصحفيين في الصحف الخاصة، وحالة واحدة لكل من قنوات تلفزيونية ومنظومة خاصة (المنظومة الإعلامية للنادي الأهلي).

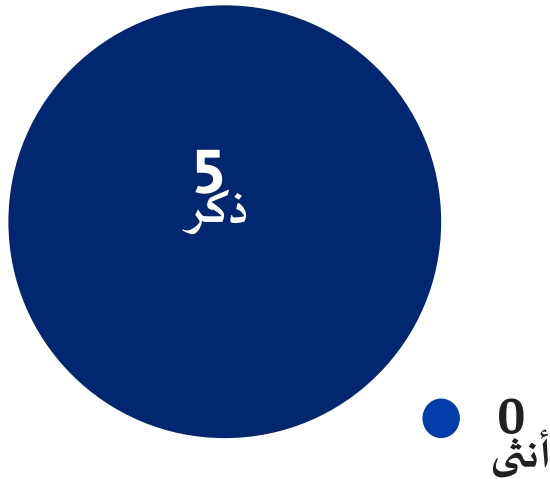


5- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي:

جاءت وزارة الصحة في المرتبة الأولى للفئات الأكثر انتهاكاً للصحفيين بثلاث حالات، تليها في المرتبة الثانية الجهات التنظيمية بتوثيق حالتين فقط.

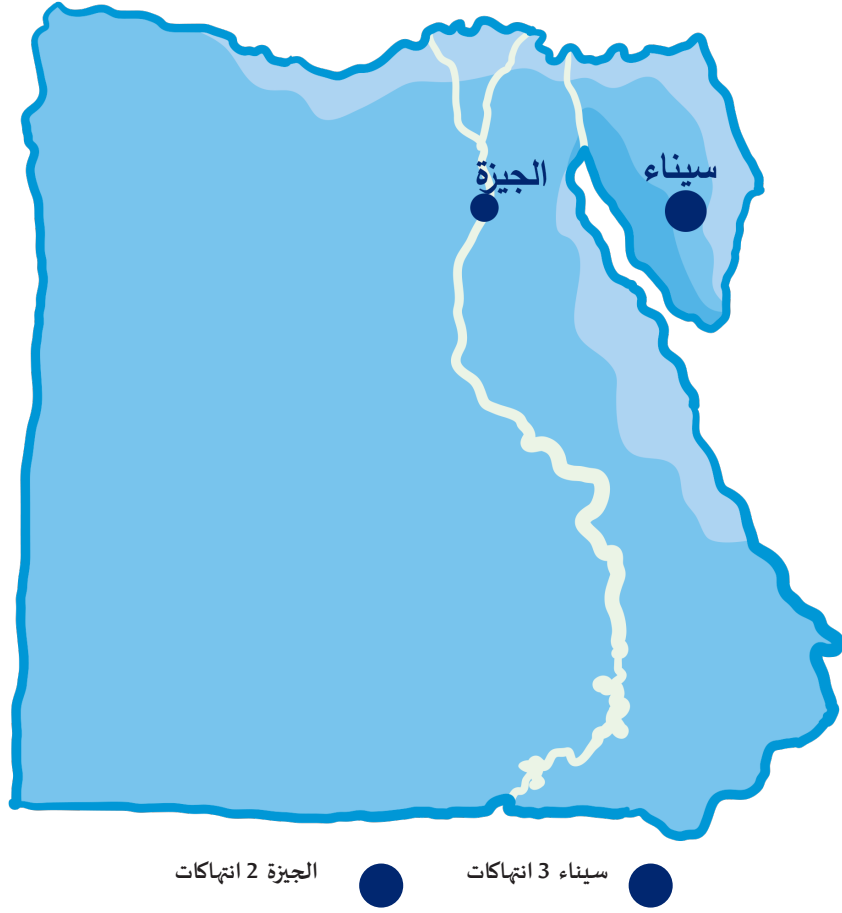


6- توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي للصحفي/ة أو الإعلامي/ة:
تركزت جميع حالات الانتهاك في فئة الصحفيين الذكور بخمس حالات انتهاك تم توثيقها خلال الشهر، بينما لم تتعرض الصحفيات الإناث إلى انتهاكات خلال شهر مايو 2021 في ضوء معايير المؤسسة.



7- توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي:

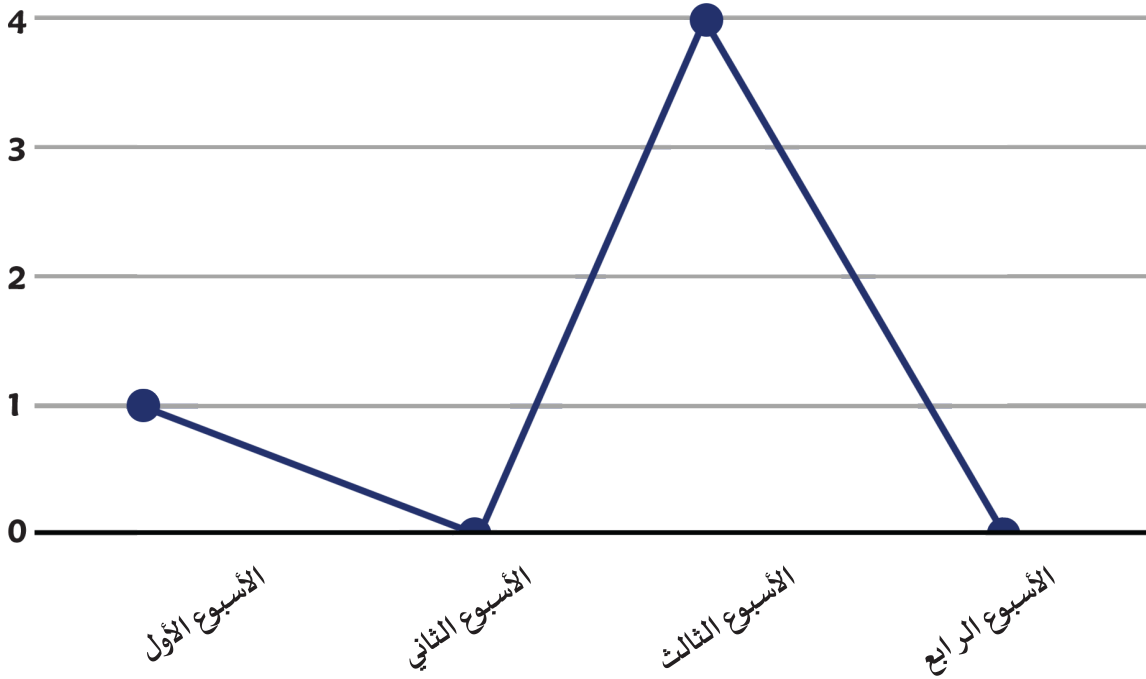
على الصعيد الجغرافي تركزت معظم حالات الانتهاك الموثقة خلال شهر مايو في محافظة سيناء بواقع ثلاث حالات، وجاءت في المرتبة الثانية محافظة الجيزة بحالتين.



8- توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق:

طبقًا للحالات التي تم رصدها خلال شهر مايو 2021، تم توثيق أربع حالات انتهاك توثيقًا مباشرًا، وتوثيق حالة واحدة فقط توثيقًا غير مباشرًا.





بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر مايو 2021، نجد أن معظم حالات الانتهاك تركزت في الأسبوع الثالث من الشهر، إذ وثق المرصد في الأسبوع الثالث أربع حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون في سيناء، إذ مُنع مراسلي صحف خاصة من تغطية دور مصر ومساعدتها للشعب الفلسطيني في مستشفى العريش بشمال سيناء، فيما تعرض هشام البلك الصحفي في إدارة الإعلام بالنادي الأهلي لإعتداء لفظي أثناء تواجده لتغطية مباراة قمة دوري الشباب مواليد 2003 بين الأهلي والزمالك.

ويأتي في المرتبة الثانية الأسبوع الأول من الشهر، حيث وثق المرصد خلال الأسبوع الأول حالة انتهاك واحدة، تتمثل في إقالة وفصل المراسل بقناة الأهلي مينا ماهر فصلاً تعسفياً.

وجاء أخيراً الأسبوع الثاني والأسبوع الرابع من الشهر على التوالي في المرتبة الأخيرة بعدم توثيق أية حالات انتهاك للصحفيين والإعلاميين أو مؤسساتهم في ضوء معايير المؤسسة.

وجاء أخيراً الأسبوع الثاني والأسبوع الرابع من الشهر على التوالي في المرتبة الأخيرة بعدم توثيق أية حالات انتهاك للصحفيين والإعلاميين أو مؤسساتهم في ضوء معايير المؤسسة.

رصدت وحدة الرصد والتوثيق خلال شهر مايو 2021 ثماني حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات أو مؤسساتهم، ولكن من ضمن هذه الانتهاكات حالات لا ينطبق عليها معايير المؤسسة، وثُقت داخلياً فقط، ولكن لم تضاف داخل هذا التقرير، والحالات الواردة في التقرير هي الحالات التي ينطبق عليها معايير المؤسسة فقط.

الأسبوع الأول (1-7 مايو 2021):

جرى توثيق حالة انتهاك واحدة في الأسبوع الأول من شهر مايو 2021.

1- الانتهاكات الأول .

في يوم الجمعة الموافق 7 مايو، جرى إقالة المراسل بقناة النادي الأهلي مينا ماهر، وذلك بسبب انتشار صورة قديمة له على مواقع التواصل الاجتماعي مرتدياً فيها "تيشرت" نادي الزمالك، و بعد انتقادات كثيرة من جماهير الأهلي طالبوا فيها برحيله، انتهى الأمر بإعلان فصله من قبل إدارة القناة.

الأسبوع الثاني (8-14 مايو 2021):

لم ترصد وحدة الرصد والتوثيق أية حالات انتهاك ينطبق عليها معايير المؤسسة في هذا الأسبوع، ولكن هذا لا يعني عدم تعرض أيًا من الصحفيين/ات والإعلاميين/ات ومؤسساتهم لانتهاكات خلال هذا الأسبوع من شهر مايو 2021.

الأسبوع الثالث (15-21 مايو 2021):

تم توثيق 4 حالات انتهاك في الأسبوع الثالث من شهر مايو 2021.

2- الانتهاك الثاني.

في يوم الأحد الموافق 16 مايو 2021، شهدت قمة دوري الشباب موالييد 2003 بين الأهلي والزمالك أحداثاً مؤسفة في ملعب عبد اللطيف أبو رجيله بمقر نادي الزمالك وصلت إلى حد الاعتداء على صحفي و مصور إدارة الإعلام بالنادي الأهلي المتواجدين لتغطية المباراة.

وتواصل المرصد مع صحفي الأهلي هشام البلك، وقال البلك أن الأحداث انطلقت بمجرد صافرة نهاية المباراة بعد أن وجه عدد من الحضور وأبلاً من السُّباب والعبارات المسيئة لفريق الأهلي وجهازه الفني ورموزه وإلقاء الحجارة وزجاجات المياه.

وعلى الرغم من ذلك التزم الجهاز الفني للأهلي واللاعبون ضبط النفس والاحتفال بالفوز، وأثناء قيام مصور الأهلي برصد لحظات الاحتفال توجه إليه أحد الإداريين بفريق الزمالك واعتدى عليه محاولاً الاستيلاء على الكاميرا دون جدوى موجهاً السباب لـ "البلك" الذي تدخل للدفاع عن زميله.

كما تواصل المرصد مع مصور الأهلي المعتدى عليه، ولكنه رفض توثيق الواقعة بعد تقديم الاعتذار له من قبل نادي الزمالك.

3- الانتهاكات الثالث إلى الخامس .

وفي يوم الأربعاء الموافق 19 مايو 2021، أثناء تواجد الصحفيين لتغطية وإبراز الدور المصري في مساعدة الشعب الفلسطيني وتقديم الخدمة الطبية لمصابي عمليات القصف الإسرائيلي، داخل مستشفى العريش بشمال سيناء، تم منع صحفيين اثنين من التغطية، ورفضت مديرية الصحة بشمال سيناء وجودهما بالمستشفى، وطالبتهما بالحصول أولاً على إذن تصوير من وزارة الصحة.

وروى الصحفي أحمد أبو دراع المراسل بـ"المصري اليوم"، أنه أثناء تواجده للتغطية الصحفية أمام مستشفى العريش، تفاجئ أن هناك تعليمات صادرة من الإدارة الطبية بمنع التصوير أمام وداخل المستشفى، في حين لم يصدر أي قرار أممي بمنع التصوير، وأشار الصحفي أنه تم الاعتداء على زميله الصحفي "محمد عرفات" مراسل بوابة فيتو.

وفي شهادته للمرصد، أكد الصحفي "محمد عرفات"، أن الهدف من التغطية ليس تصوير الجرحى والحالات نفسها، وإنما الهدف إبراز دور مصر ووقوفها مع أشقائها الفلسطينيين، وتصوير سيارات الإسعاف والتصوير مع المرافقين للحالات.

ولم ينتهي الأمر عند هذا التضيق فقط، وإنما تم الاعتداء على الصحفي جسدياً من قبل أحد العاملين بالمستشفى، (على حد قول عرفات)، وهذا على الرغم من وجود قوات الأمن التي كانت تسمح بالتصوير وترفض التضيق على الصحفيين.

وأوضح الصحفي "محمد عرفات"، أن الأمر انتهى بعودة الصحفيين دون القيام بعملهم، مشيراً إلى أن إدارة بوابة فيتو اتخذت موقفاً من الواقعة، وتحدثت مع ضياء رشوان نقيب الصحفيين لعمل مذكرة رسمية، وأيضاً اجتمع اتحاد مراسلي شمال سيناء لعمل مذكرة رسمية ورفعها إلى نقابة الصحفيين.

الأسبوع الرابع (22-31 مايو 2021):

لم ترصد وحدة الرصد والتوثيق أية حالات انتهاك ينطبق عليها معايير المؤسسة في هذا الأسبوع، ولكن هذا لا يعني عدم تعرض أيًا من الصحفيين والإعلاميين ومؤسساتهم لانتهاكات خلال هذا الأسبوع من شهر مايو 2021.

الخاتمة

بعد إلقاء الضوء على الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات تفصيلاً بشكل بياني وإحصائي خلال شهر مايو 2021، نجد أن جميع الانتهاكات تركزت في فئة الصحفيين الذكور بـ 5 حالات انتهاك، وعلى النطاق الجغرافي داخل مصر كانت محافظة سيناء أكثر المحافظات التي تركزت بها معظم حالات الانتهاك التي رصدناها، وبالنسبة لجهة عمل الصحفي تصدرت الصحف الخاصة المرتبة الأولى بثلاث حالات، وكانت وزارة الصحة أكثر المؤسسات المعتدية على الصحفيين للشهر الثاني على التوالي.

وبالمقارنة بين الأسابيع المختلفة على مدار شهر مايو 2021، نجد أن الأسبوع الثالث هو أكثر الأسابيع التي حدث بها انتهاكات. وكان المنع من التغطية، الفصل التعسفي، الاعتداء اللفظي والاعتداء الجسدي هم الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون خلال الشهر، وأبرزهم كان المنع من التغطية بتوثيق حالي انتهاك.



المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.